



جامعة المنصورة  
كلية السياحة و الفنادق

## الاشجار علي العملات الرومانية المتأخرة ودلالاتها التاريخية والاثريه

إعداد

أ/ فاطمة علي عباس محمد

امينة متحف  
متحف عواصم مصر



## **The Trees on Late Roman Coins and their Historical and Archaeological significance.**

### **Abstract**

The Egyptian museum of Cairo holds a very large numismatic collection in gold, silver and Bronze. Groups of coins in this collections coming from Al Ashmonein. It consists in bronze follis of the Constantius II and Constans periods. The group of 629 coins is mostly constituted with Constantius II and Constans issues from various mints. The group include many topics, some of them bearing a war scene include a depiction of different trees that refer to specific places and cities in which those wars took place, in which victories were recorded on the coins of Constantius II and Constans, the brothers who ruled the Roman Empire together one of them in the East and the other in the West, and they fought many wars to preserve the empire, so this war scene is depicted on their coins only to commemorate their victories. Although this scene is similar and common between the two emperors, each coin

include a certain type of trees that were known in ancient times and still exist today, therefore, this research is an appropriate opportunity to shed light on this scene and determine the types of those trees that will refer to the places and cities in which shows where those battles took place, and the historical events that recorded on each coin, as well as the cities in which those coins were struck, and tracing that trees and their ancient and modern locations.

**Keywords** Trees– the Late Roman coins– Constans I– Constantius II.

## المقدمة

تتوعت المناظر والعناصر الفنية علي العملات الرومانية المتأخرة ومعظمها كان يمثل مناظر حربية تدور في ارض المعركة او مظاهر انتصار التي تصور ارض المعركة بعد تحقيق النصر وجمع الاسري وتحقيق السلام للامبراطورية، وقد حملت عملات الامبراطورين قنسطانس الاول وقنسطنطيوس الثاني عدة موضوعات فنية تمثل احداث حربية وانتصارات وصورت هذه الموضوعات علي عملات هذان الامبراطورين

ومن بين تلك المناظر ذلك المنظر محل الدراسة الذي يصور احد الجنود الرومان يقود احد الاسري خارج كهفه القابع تحت شجرة، وقد لوحظ اختلاف نوع الاشجار المصور علي كل عملة بالرغم من تشابه المنظر الكلي مما يدل علي ان هذه الاشجار قد تشير الي مكان معين قد دارت به تلك الاحداث الحربية والانتصارات التي تم تخليدها علي عملات الامبراطورين.

#### اهمية الدراسة

عُرفت العديد من الاشجار قديماً وتم تقديسها في الحضارات القديمة سواء الحضارة المصرية او الحضارة اليونانية والرومانية، وتهدف هذه الدراسة الي القاء الضوء علي هذه الاشجار قديماً وتحديد انواعها المختلفة واماكن انتشارها وبالتالي تحديد الاحداث التاريخية التي حدثت في اماكن انتشار تلك الاشجار قديماً من خلال دراسة ذلك المنظر المنوط بالدراسة.

#### اهداف الدراسة

- دراسة الاشجار كعنصر فني تم تصويره علي عملات قنسطانس الاول وقنسطنطيوس الثاني له اهمية كبيرة وهي:
١. تحديد نوعية تلك الاشجار المصورة علي كل عملة.
  ٢. تحديد موطنها الاصلي واماكن انتشارها بالعالم القديم.

٣. تحديد المدن والاماكن التي دارت بها تلك الاحداث التاريخية التي ضُربت بسببها تلك العملات.
٤. تحديد المدن التي ضُربت بها تلك العملات.
٥. تتبع تلك الاشجار قديماً وكذلك انتشارها في العصر الحديث.
٦. تحديد الاحداث التاريخية والحربية التي دارت في عصر كلا الامبراطورين.

#### مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة هذه الدراسة في:

١. صعوبة تحديد بعض انواع الاشجار علي العملات بسبب

اسلوب

تصويرها، واختيار طور معين من اطوار نمو تلك الاشجار مما شكّل صعوبة في التعرف عليها.

٢. قلة ما وصل اليينا من معلومات تاريخية عن الامبراطور

قنسطانس الاول

مما جعل مطابقة المنظر الفني مع الاحداث الحربية للامبراطور به شئ من الصعوبة.

## الاشجار قديماً

ارتبطت بعض الاشجار في الحضارة اليونانية والرومانية باساطير ومعبودات واتخذها بعض المعبودات رموزاً لهم، ومن بين هذه الاشجار التي تم تصويرها علي عملات قنسطانس وقنسطنطيوس الثاني اشجار التين، الزيتون، الغار، الرمان، اللباب، التوليب والنخيل.

### قنسطنطين الثاني، قنسطانس الاول وقنسطنطيوس الثاني

حكم الامبراطورية الرومانية المتأخرة بعد وفاة قنسطنطين الاكبر ابناءه الثلاثة قنسطنطين الثاني وقنسطنطيوس اثنائي وقنسطانس الاول وقاموا بتقسيم الامبراطورية بينهم عام ٣٣٧م<sup>١</sup>، فحكم قنسطنطين الثاني اسبانيا والغال وبريطانيا اما قنسطنطيوس الثاني فحكم تراقيا ومصر والشرق بينما تولي قنسطانس افريقيا وايطاليا واليريكوم (بلاد البلقان)<sup>٢</sup>.

### قنسطنطين الثاني

كلن يحكم اسبانيا والغال وبريطانيا وحاول ان يفرض سيطرته علي اخويه ويكون الحاكم المطلق ولكنه فشل فحاول

<sup>1</sup> T.D. Barnes, Constans and Gratian in Rome, Harvard Studies in Classical Philology 79 (1975), 327.

<sup>2</sup> A.E.R. Boak, A History of Rome to 565 AD. (New York 1921), 388.

السيطرة علي افريقيا التي كان يحكمها قنسطانس وكان يخطط لغزو ايطاليا فاندلعت الحرب عام ٣٤٠م وقُتل قنسطنطين اثناء الحرب<sup>٣</sup>، وضم قنسطانس املاك قنسطنطين واصبح الحكم مشترك بين قنسطانس وقنسطنطيوس<sup>٤</sup>.

### قنسطانس الاول

كان الابن الاصغر لقنسطنطين الاكبر واخذ لقب قيصر عام ٣٣٣م ثم اصبح اغسطس عام ٣٣٧-٣٥١م بالمشاركة مع اخويه، تم تكليفه بحكم ايطاليا وافريقيا واليريكوم (بلاد البلقان)، وفي عام ٣٤٠م اصبح المسيطر علي النصف الغربي باكملة للامبراطورية بعد قتل قنسطنطين اثناء محاولته غزو ايطاليا، تميز عهد قنسطانس بشن حملات ضد السارماتيين والفرانكس (الفرنجة) كما قام بزيارة قصيرة لبريطانيا<sup>٥</sup>، وسياسته النشطة هذه حافظت علي السلام في الجزء الغربي من الامبراطورية<sup>٦</sup>، وفي

<sup>3</sup> V. Jovovic, Constantine, Constans and the comes Rei militaris (306-350), Историјски институт црне горе 1-2 (Nish 2015), 480, 481.

<sup>4</sup> A.E.R. Boak, A History of Rome to 565 AD., 326; T.D. Barnes, Constans and Gratian in Rome, 327.

<sup>5</sup> O. Nicholson, The Oxford Dictionary of late Antiquity, vol.1, Oxford University press (Oxford 2018), 380.

<sup>6</sup> A.E.R. Boak, A History of Rome to 565 AD., 388.



عام ٣٥٠م قُتل في بلاد الغال علي يد ماجنيتيوس الذي فرض سيطرته علي الغرب.<sup>٧</sup>

### قنسطنطيوس الثاني

اخذ لقب قيصر عام ٣٢٤م ثم اصبح اوغسطس عام ٣٣٧-٣٦١م، وبعد موت شقيقه قنسطنطين الثاني قام بالانتقال الي الشرق حيث انه اصبح حاكم الجزء الشرقي من الامبراطورية، قام بعدة حملات حربية في سينجارا ونسيبيس<sup>٨</sup> وخاض صراع مع ملك بلاد فارس سابور الثاني من اجل حيازة بلاد ما بين النهرين وارمينيا، وفي عام ٣٥٠ حاول استعادة السلطة في غرب الامبراطورية بعد قتل قنسطانس وفي عام ٣٥١م هزم ماجنيتيوس في معركة مارسا في بانونيا، وفي عام ٣٥٢ استطاع استعادة ايطاليا، وغزا بلاد الغال في عام ٣٥٣م.<sup>٩</sup>

### العملات البرونزية لقنسطنطيوس الثاني وقنسطانس

كان الاباطرة يستخدمون العملة للدعاية وتخليد ذكري اعمالهم، وضرب الاباطرة عملاتهم في كل الاحوال سواء كانت

O. Nicholson, The Oxford Dictionary of late Antiquity, 405. <sup>٧</sup>

O. Nicholson, The Oxford Dictionary of late Antiquity, 405. <sup>٨</sup>

A.E.R. Boak, A History of Rome to 565 AD., 389. <sup>٩</sup>

فترة حكمهم طويلة او قصيرة فقد لعبت النقود والموضوعات التي صورت عليها دوراً هاماً في استقرار سلطتهم والتأثير علي الشعب لدعم الاباطرة، فاعتقدوا ان العملة هامة لتذكير الشعب بافعالهم من اجل الامبراطورية<sup>١٠</sup>، وكذلك قنسطانس وقنسطنطيوس الثاني قاما بضرب العملات التي تحمل العديد من الموضوعات التي توضح ما قاما به من اجل الامبراطورية وتخليد لانتصاراتهم، وقد تشابهت الموضوعات الحربية وتخليد الانتصار علي عملاتهما ومنها تلك العملات البرونزية التي حملت العبارة اللاتينية

(FEL TEMP REPARATIO)، وسوف يتناول البحث احد المناظر التي رافقتها هذه العبارة اللاتينية وهو يصور جندي روماني او الامبراطور بالزي العسكري ويمسك الرمح ويقوم بجذب احد الاعداء المصور بحجم اصغر من حجم الجندي من داخل كوخ قابع تحت شجرة.

### العبارة اللاتينية FEL TEMP REPARATIO

<sup>١٠</sup> فاطمة علي عباس، مناظر الحرب ومظاهر النصر المصورة علي المسكوكات، وما يقابلها في الفن المصري القديم منذ دخول الاسكندر الاكبر حتي نهاية العصر البيزنطي، رسالة ماجستير، (القاهرة ٢٠١٨)، ٩٠.

ضُرِبَت عدة طرز تحمل هذه النص اللاتيني FEL TEMP REPARATIO والذي يعني المصلح سعيد الاوقات، وكل تلك الطرز ضُرِبَت لقنسطانس وقنسطنطيوس الثاني، ورأي Mattingly بعد عمل دراسة منهجية لهذه الطرز ودراسة الجوانب الفنية ان هذه العملات قد ضُرِبَت عام ٣٤٨م في ذكري انشاء روما، وان منها ما هو يمثل ساحة المعركة اثناء الحرب ومنها ما يمثل ساحة المعركة بعد المعركة حيث يصور جندي او الامبراطور مع اسير لذلك اعتبرهم وجهان لعملة واحدة اي ان وجه يمثل الامبراطور كجندي في وضع الانتصار والوجه الاخر بعد المعركة مع اسري راكعين عند قدميه، اما بالنسبة للمنظر الذي يقود به الجندي ذلك الشخص من الكوخ رأي Mattingly انه ربما يمكن تفسيره علي انه جندي يقود احد البرابرة من مسكنه البدائي لكي يستقر في الامبراطورية الرومانية<sup>١١</sup>.

وقد ربط Mattingly بين بعض الطرز وبعض الاساطير التي تحدث عنها فيرجيل، فعلي سبيل المثال ربط منظر الفارس

<sup>١١</sup> N. Vaneedeweagh, FEL TEMP REPARATIO: image, audience and meaning in the mid 4<sup>th</sup> century, Revuebelge de numismatique et de sigillographie 163 (Brussel 2017), 150; H. Mattingly, FEL. TEMP. REPARATIO., NC 13.51 (1933), 185.

الساقط ارضاً باخيل في اسطورة طروادة، وكذلك منظر الكوخ والشجرة كانت تدل علي الغابات فاقترح ان هذا المشهد للجندي الذي يجر شخص يبدو عليه انه تارك مكانه علي مضض يمثل مارس الذي قاد ابنه رومولوس من مكانه بجانب شجرة التين للدخول في الحياه العسكرية، لذلك هو رأي ان كل نوع من العملات يمكن ربطه بالنص الادبي ليفرجيل.<sup>١٢</sup>

ظهر لقب FEL TEMP REPARATIO علي النقود عام ٣٤٨م ولكن يري بعض الباحثين انه لا يتناسب مع المنظر او الحدث ولكن يري المؤرخين ان النصوص علي العملات الرومانية مستوحاه من الادب الروماني القديم لذلك قاموا بربط هذا اللقب بجملة من الادب تقول عودة العهود السعيدة اي عودة العصر الذهبي للإمبراطورية بعد تحقيق الامن والامان.<sup>١٣</sup>

وبعد سنوات من تحليل Mattingly قام Kraft بعرض تحليل جديد لهذه العملات، فقد رأي انها مترامنة مع الاحداث التاريخية

<sup>١٢</sup> N. Vaneedeweagh, FEL TEMP REPARATIO: image, audience and meaning in the mid 4<sup>th</sup> century, 150.

<sup>١٣</sup> مروة فاروق مصطفي، منال اسماعيل توفيق، اشارات النصر والهزيمة علي النقود الرومانية المتأخرة في ضوء نشر مجموعة نقود بالمتحف المصري، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي الثالث الجزء الاول، (القاهرة ٢٠١٢)، ١٣.

الجارية في عهد قنسطانس وقنسطيوس الثاني بدلا من كونها رموز للنصر او الاحتفال، وقد ربط منظر الكوخ بقنسطانس تحديداً، وكانت وجهة نظره ان هذا المنظر يمثل ما فعله قنسطانس عندما ترك الفرنجة يستوطنوا في (توكساندريا) بشكل سلمي وقد ذكر هذا ليبانيوس عندما امتدح نجاحات قنسطانس وتهدئة الفرنجة عام ٣٤٠م دون استخدام القوة العسكرية المباشرة.<sup>١٤</sup>

تتفق الباحثة مع تحليل Kraft ان هذه العملات متزامنة مع الاحداث التاريخية الجارية في عهد قنسطانس الاول وقنسطيوس الثاني، الا انها تختلف معه في كونها لا تمثل رموز للنصر او الاحتفال حيث ان الاباطرة كانوا يقومون بتصوير هذه الموضوعات علي العملة تزامناً مع احداث تاريخية لتخليدها، وهذه العملات تحديداً اراد الاباطرة من الموضوعات المصورة عليها تخليد انتصارات حربية والتأكيد علي هيمنتهم اذاً فهي تمثل رموزاً للنصر، كما ان الباحثة لا تتفق مع ان هذا الطراز مرتبط بقنسطانس تحديداً حيث ان هناك عملات تحمل

<sup>١٤</sup> N. Vaneedeweagh, FEL TEMP REPARATIO: image, audience and meaning in the mid 4<sup>th</sup> century, 151.; K. Kraft, Die taten des Kaiser Constans und Constantius II, JNG 9, (Laßleben 1958), 141- 186.

نفس المنظر لقنسطنطيوس الثاني أيضاً وسيتم تناولها في البحث ضمن مجموعة العملات المنوطة بالدراسة. لا تعتقد الباحثة أيضاً ان هذا المنظر مرتبط باستوطان الفرنجة يشكل سلمي لانه اذا كان يريد ان يعبر عن هذا الاستيطان السلمي فكان لابد من اختيار موضوع للتصوير لا يمت لساحة المعركة بصلة، وانما هنا هو قام باختيار ساحة معركة دارت في منطقة غابات ويدل علي ذلك تصوير الشجرة، وان هذه الشجرة تختلف في الشكل والنوع من عملة لاخري اي ان هذا المشهد قد دار في مكان معين تثبت به هذا النوع من الاشجار وكل هذا مرتبط بذلك الحدث الحربي الذي قام به الامبراطور واراد تخليده.

اما بالنسبة للقب FEL TEMP REPARATIO الذي ظهر علي العملات منذ عام ٣٤٨م وذكر عنه الباحثون انه غير مناسب للاحداث التاريخية او المناظر المصورة معه ففتري الباحثة انه مناسب للاحداث التاريخية والمناظر الفنية حيث ان الاباطرة يريدون دائماً تخليد ذكري اعمالهم لصالح الامبراطورية كدعاية سياسية فلا بد ان يجدوا طريقة توصل هذه الاعمال التي يقومون بها للشعب الروماني وافضل طريقة لهذه الدعاية هي العملة، لذلك ليس من الضروري ان يكون الامبراطور قد اصدر عملات

لتخليد حدث معين كانتصار حربي بعد انتهاء الحدث مباشرةً وإنما يمكن اصدار عملات تحمل موضوعات تدل على هذا الحدث ونتيجته كتحقيق السلام او الامن والامان علي سبيل المثال، وهذا واضح بالعملات المنوطة بالدراسة فمصور عليها منظر يمثل ساحة معركة بعد انتهائها بانتصار الامبراطورية الرومانية ومصاحباً للمنظر ذلك اللقب محل النقاش والذي يعني (الي المصلح سعيد الاوقات) الذي يدل علي نتيجة اعمال الاباطرة الحربية وانتصاراتهم التي حققت الاصلاح للامبراطورية والسلام والامان بالتالي اصبح هؤلاء الاباطرة هم المصلحين للامبراطورية ذوي العهود والاوقات السعيدة.

اذاً فان المنظر المنوط بالدراسة واللقب المصاحب له هما مظهران من مظاهر النصر ومناسبان تماماً للاحداث التاريخية والحربية في ذلك الوقت، حيث انهم نتيجة لفعل الحرب والانتصار.

### الاشجار علي العملات الرومانية المتأخرة

يمكن للمنظر المنوط بالدراسة ان يحدد الاماكن التي دارت بها هذه الحروب التي حققت الاصلاح والامان للامبراطورية من خلال الاشجار المختلفة المصورة عليها حيث حملت كل عملة

نوع معين من الأشجار وسوف يتناول البحث هذه العملات بالدراسة والتحليل لتحديد انواع هذه الأشجار واماكن تواجدها في العالم القديم.

### شجرة الزيتون (*Olea europea*)

رقم العملة	رقم سجل خاص	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور
١	٢٧٧٩	-٣٤٨ م٣٥٠	٣.٣ جم	٢٢ مم	٦°
الوجه	<p>صورة نصفية للإمبراطور قنسطانس الأول  Constans I متجه لليسار ويرتدي عصابة الرأس  المرصعة باللؤلؤ ويتوسطها حلقة دائرية، ويرتدي درع  الصدر يعلوه العباءة العسكرية Paludamentum،  يمسك بيده اليمنى الكرة الأرضية، والمنظر محاط  بكتابات لاتينية نصها:  D(ominus) N(oster) CONSTA-NS P(ius)  F(elix) AVG(ustus)  الترجمة: سيدنا قنسطانس الورع السعيد الاوغسطس.</p>				



<p>جندي روماني يتجه نحو اليمين ويستدير برأسه نحو اليسار، يرتدي الزي العسكري، يمسك بيده اليسري الرمح، ويجذب احد الاعداء بيده اليمني من كوخه القابع تحت شجرة، والمنظر محاط بكتابات لاتينية نصها:</p> <p>FEL(ix) TEMP(orum) REPARATIO</p> <p>ترجمتها: الي المصلح سعيد الاوقات.</p> <p>ويوجد في الهامش السفلي الحروف ANS اي انها ضربت في دار ضرب انطاكية بورشة العمل السادسة.<sup>١٥</sup></p>	<p>الظهر</p>
--	--------------

### التعليق

الوجه مصور الامبراطور وهو يمسك الكرة الارضية Globus وهو احد الرموز المصاحبة للملابس القنصلية حيث ان الاباطرة تصور ممسكة بهذا الرمز عند احتفالهم بالحصول علي لقب

<sup>١٥</sup> RIC VIII, Antioch 128.

فنصل، وترمز الكرة الأرضية الي القوة والسيادة والسيطرة وكأن العالم كله خاضع له<sup>١٦</sup>.

**الظهر** يظهر هنا الجندي في حجم اكبر من الاسير وذلك للتحقير من شأن الاسير، ويقوم الجندي بجر الاسير والتقدم الي اليمين ملتفتاً برأسه ناحية الاسير كما ان الاسير يقوم بالنظر للجندي، ووضعية الالتفات بالرأس هذه تدل علي الالتفات للاصغاء الي كلام يُقال حيث ان وضعية الاسير ونظره للجندي يمكن تفسيرها بان الاسير يقوم بالتحدث الي الجندي طالباً الرحمة واطلاق سراحه، كما ان حركة الجندي والاسير تدل علي ان الجندي هو الاقوي ويقوم بجر الاسير عنوة والاسير يحاول مقاومته، لذا فربما انه يحاول استعطاف الجندي لكي يرحمه، وقد تميز هذا المنظر بوجود شجرة تظل الكوخ الذي أُخرج منه الاسير، فتظهر شجرة ذات اوراق طويلة ويظهر بين الاوراق ثمار، وتري الباحثة ان هذه الشجرة ربما هي شجرة الزيتون (شكل رقم ١)، ووجود هذا العنصر النباتي يدل علي ان المكان الذي تدور به تلك الاحداث هو غابات او انه مكان يتميز بنمو شجرة الزيتون

<sup>١٦</sup> مروة فاروق مصطفي، منال اسماعيل توفيق، اشارات النصر والهزيمة علي النقود الرومانية المتأخرة، ١٣.

به، لذا ترى الباحثة ان هذا المنظر ما هو الا مظهر من مظاهر النصر الحربي تخليداً لذكري انتصار عسكري اراد به الفنان ان يشير الي مكان محدد او مدينة بعينها تنمو بها اشجار الزيتون حيث ان قنسطانس قد خاض المعارك لضمان سلامة الامبراطورية، وقد عُرف الزيتون قديماً في العديد من البلدان ولكن من خلال معرفة الاحداث الحربية التي دارت في عهد قنسطانس يمكن تحديد المكان الذي دارت به تلك الاحداث وكان ايضاً ينمو به اشجار الزيتون في ذلك الوقت.

وعُرف الزيتون في جميع حضارات البحر المتوسط وقد عُرف منذ ٦٠٠٠ عام في سوريا وفلسطين وامتد حتي ايران كما عُرف في اسيا الصغري وهذا موثق من قبل الاساطير والاكتشافات الاثرية<sup>١٧</sup>، وبين عامي ٣٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م بدأ الزيتون في الانتشار من شرق البحر المتوسط وغرباً الي اليونان وجزر بحر

<sup>١٧</sup> L. Gaetano and G.J. Calabrese, The Origin and distribution of Olive tree and Olive crop, Study on Biodiversity in century old olive grove, (2012), 1; A. Cimato, and C. Attilio, Worldwide diffusion and relevance of Olive culture, Olive diseases and disorders, (Italy 2011), 2.

أيجة، وفي ١٠٠٠ ق.م انتشر الي سيشيل وتونس واسبانيا وفرنسا وشمال افريقيا<sup>١٨</sup>.

وقد خاض قنسطانس معركة ضد الفرانكس في بلاد الغال فرنسا حالياً عام ٣٤١م، لذا تعتقد الباحثة ان هذه العملة قد تم ضربها لتخليد ذكري انتصار قنسطانس علي الفرانكيس وان هذه المعركة قد دارت احدائها في بلاد الغال.

#### شجرة التين \* (Ficus Carica)

رقم العملة	رقم سجل خاص	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور
٢	٢٧٧٩	٣٤٨- ٣٥٠م	٣.٦ جم	٢١ مم	١°
الوجه	متشابه من حيث الوصف مع العملة رقم ١				

L. Gaetano and G.J. Calabrese, The Origin and distribution of <sup>١٨</sup> Olive tree and Olive crop, 1.

\* تتضمن نقطة شجرة التين عملتان متشابهتان (عملتان رقم ٢، ٣) مع اختلاف دار الضرب ورقم ورشة العمل، كما انهما متشابهتان من حيث التحليل الوصفي لذا تم ضمهما في نفس النقطة.

الظهر	متشابه من حيث الوصف مع العملة رقم ١ ويوجد في الهامش السفلي الحروف SMKB اي انها ضربت في دار ضرب كيزيكوس بورشة العمل الثانية. <sup>١٩</sup>
-------	--

رقم العملة	رقم سجل خاص	التاريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور
٣	٢٧٧٩	-٣٤٨ م٣٥٠	٤.٤ جم	٢١ مم	٦°
الوجه	متشابه من حيث الوصف مع رقم ١				
الظهر	متشابه من حيث الوصف مع العملة ١ ويوجد في الهامش السفلي الحروف SMHS اي انها ضربت في دار ضرب هيراكليا بورشة العمل السادسة. <sup>٢٠</sup>				

## التعليق

الوجه متشابه من حيث التحليل الوصفي مع العملة رقم ١ .  
الظهر يتشابه التحليل الوصفي مع العملة رقم ١ فيما يخص حجم الأسير ووضعية الالتفات وكذلك وجود العنصر النباتي المتمثل في الشجرة التي تُظَل الكوخ مع اختلاف نوع الشجرة، فتري الباحثة ان نوع الشجرة المصورة علي هاتان العملتان هي شجرة التين (*Ficus Carica*)، ويوجد نوعان من التين هما التين الشائع وتين الجميز<sup>٢١</sup>، وهنا علي هاتان العملتان مصور شجرة التين الشائع (شكل رقم ٢) وهو من فاكهة البحر المتوسط وقد تواجد قديماً في جنوب تركيا ودول بحر ايجة<sup>٢٢</sup>، ويُعتقد ان التين المعروف قد نشأ في جنوب شرق اسيا وانتشر تدريجياً الي كايا

<sup>٢٠</sup> RIC VIII, Heraclia 74.

<sup>٢١</sup> N. H. Gerges, The common figs "Ficus Caria" in ancient Egypt until the new kingdom, International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality 14.3, (Egypt 2020), 202.

<sup>٢٢</sup> H. Yllmaz, Ü, Akkemik and S. Karagöz, Identification of plant figures on stone statues and sarcophaguses and their symbols: The Hellenistic and Roman periods of the eastern Mediterranean basin in the Istanbul archaeology Museum, Mediterranean archeology & archaeometry, 13.2, (Greece 2013), 140.

في اسيا الصغري<sup>٢٣</sup> وتقع حالياً في الجزء الجنوبي الغربي من تركيا ومن المرجح ان زراعة التين انتشرت في حوض البحر المتوسط واشتهرت كاريا بالتين قديماً، وقد قدس اليونانيين والرومان شجرة التين بسبب ارتباطها باسطورة نشأة روما حيث روي ان التوأم ريموس ورومولوس تم تركهما في مهد علي نهر التير ثم وصلت السلة الي شجرة تين فعثرت عليهما انثي ذئب وقامت برعايتهما<sup>٢٤</sup>.

وتري الباحثة ان الشجرة المصورة علي كلا العملتين هي شجرة التين، كما تري ان هذا المنظر يمثل الحدث الذي دار في ايطاليا عندما حاول قنسطنطين الثاني فرض سيطرته علي ايطاليا التي كانت تتبع قنسطانس وتم قتل الاول بالقرب من اكويليا عام ٣٤٠م، وبما ان ايطاليا من دول البحر المتوسط واشتهرت باشجار التين قديماً اذاً فيمكن ربط هذا المنظر باشجار التين وحدث قتل قنسطنطين الثاني، والوحدة الفنية هنا التي تمثل احد الجنود الرومان وهو يجر اسير من كوخه تحت الشجرة لا تدل

<sup>٢٣</sup> W.B. Storey and I.J. Condit, Fig *Ficus Carica* L., *Outlines of perennial crop Breeding in the tropics*, (1969), 260.

<sup>٢٤</sup> E. Folistocco, *The Millenary History of the fig tree (Ficus Carica L.)*, AAHE, 2020.5, (Italy 2020), 2.

علي حدث بعينه وانما هو منظر يمثل ارض المعركة ومظهر من مظاهر النصر بعد انتهاء المعركة، ولكن يمكن ربطها بتلك الاحداث العسكرية القليلة التي وصلت الينا من عصر قنسطانس، حيث كان يشير الفنان الي العدو بهذا الاسير المصور بحجم اصغر لتحقيره والتقليل من شأنه وبما ان قنسطنين الثاني كان يحاول الاعتداء علي اراضي قنسطانس وقامت قواته بقتل الاول اذاً فهو عدو وقد قام الامبراطور المتمثل في الجندي الروماني باخراجه من ارضه وهزيمته.

رقم العملة	رقم سجل خاص	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور
٤	٢٧٧٩	٣٣٧- ٣٦١م	٤.١ جم	٢١ مم	١١°
الوجه	صورة نصفية للامبراطور قنسطنطيوس الثاني Constantius II متجه للييسار ويرتدي عصابة الرأس المرصعة باللؤلؤ ويتوسطها حلية دائرية، ويرتدي درع الصدر يعلوه العباءة العسكرية Paludamentum، يمسك بيده اليمني الكرة الارضية، والمنظر محاط				



<p>بكتابات لاتينية نصها:  D(ominus) N(oster) CONSTAN- TIVS  P(ius) F(elix) AVG(ustus)  الترجمة: سيدنا قنسطنطيوس الورع السعيد  الاوغسطس.</p>	
<p>متشابه من حيث الوصف مع العملة رقم ١  ويوجد في الهامش السفلي الحروف ALEΓ اي انها  ضربت في دار ضرب الاسكندرية بورشة العمل  الثالثة.<sup>٢٥</sup></p>	<p>الظهر</p>

المحور	القطر	الوزن	التأريخ التقريبي	رقم سجل خاص	رقم العملة
٥°	١٩ مم	٤.٧ جم	-٣٣٧ م٣٦١	٢٧٧٩	٥

الوجه	متشابه من حيث الوصف مع العملة رقم ٤
الظهر	متشابه من حيث الوصف مع العملة رقم ١ ويوجد في الهامش السفلي الحروف ALEB اي انها ضربت في دار ضرب الاسكندرية بورشة العمل الثانية. <sup>٢٦</sup>

### التعليق

الوجه متشابه من حيث التحليل الوصفي مع العملة رقم ١. الظهر يتشابه التحليل الوصفي مع العملة رقم ١ فيما يخص حجم الاسير ووضعية الالتفات وكذلك وجود العنصر النباتي المتمثل في الشجرة التي تظل الكوخ مع اختلاف نوع الشجرة، وتري الباحثة ان الشجرة المصورة علي العملتان رقم ٤، ٥ هما شجرة التين وقد تم ضرب العملتان في عهد قنسطنطيوس الثاني ولكنهما يوثقا حدثان منفصلان، فالعملة رقم ٤ تصور عليها شجرة التين مثمرة (شكل رقم ٢) حيث يوجد ثمرة واحدة في نهاية كل فرع، والعملة رقم ٥ تصور عليها شجرة التين بدون اوراق او ثمار (شكل رقم ٣)، وهذا الاختلاف في شكل الشجرة يدل علي فصلين

RIC VIII, Alexandria 58. <sup>٢٦</sup>

مختلفين من فصول السنة، اي ان هناك حدثين حدثا في عهد هذا الامبراطور ولكن في وقتين مختلفين.

يبدأ نمو الاوراق في شجر التين في اوائل الربيع اي نهاية شهر مارس وتثمر في اواخر الصيف والخريف اما في الشتاء فتبقي نائمة لا تورق او تثمر<sup>٢٧</sup>، وبتحليل ظهر العملة رقم ٤ ترآي ان شجرة التين المصورة علي العملة مثمرة اي ان هذا المنظر يمثل احداث قد حدثت في فصل الصيف او الخريف وبالبحث في التاريخ السياسي للامبراطور قنسطنطيوس الثاني فقد وُجد ان قنسطنطيوس قد خاض حرب ضد الجيرمان والفرانكس عام ٣٥٧م واستمرت حتي عام ٣٥٩م في مدينة Argentoratum التي تقع بالقرب من Strasbourg حالياً بفرنسا، وقد ذكر Ammianus Marcellinus ان وقت الذي دارت به هذه الحرب بالصيف ووصف الطقس بشكل مفصل حيث قال "ان الارض تحترق من الحرارة وهذا لن يوفر لنا اي امدادات من الماء"<sup>٢٨</sup> وانتصر الجيش الروماني، لذا تري الباحثة ان ظهر هذه العملة ينطبق عليه هذا الحدث والطقس المصاحب له وان شجرة التين

<sup>٢٧</sup> 25/7/2022 [www.cabi.org/isc/datasheet/24078](http://www.cabi.org/isc/datasheet/24078)

<sup>٢٨</sup> A. Marcellinus, The Roman history of Ammianus Marcellinus, translated. O.D. Yonge, book XVI.12.11, (London 1894), 109.

المصورة عليه تمثل المكان الذي دارت به تلك المعركة في فصل الصيف.

اما العملة رقم ٥ فبتحليل منظر الظهر ترأى ان شجرة التين المصورة عليه غير مورقة او مثمرة اي ان هذا الحدث المراد توثيقه قد حدث في فصل الشتاء لان شجرة التين تظل نائمة لا تورق او تثمر في فصل الشتاء، وبالبحث في الاحداث التاريخية الخاصة بالامبراطور قنسطنطيوس الثاني وُجد ان الامبراطور قنسطنطيوس الثاني قام بحملات عسكرية ضد السارماتيين الذين هاجموا بانونيا الواقعة علي نهر الدانوب بين عامي ٣٥٧ - ٣٥٩ م ، وقد ذكرت المصادر التاريخية مثل Ammianus الاحداث التي حدثت بين عامي ٣٥٧ - ٣٥٩ م فقد وصلت اخبار الهجوم السارماتي الي الامبراطور قنسطنطيوس الثاني في روما فغادر الامبراطور الي بانونيا وتعامل مع الهجوم السارماتي وحقق انتصاره الاول علي السارماتيين بعد الربيع حوالي عام ٣٥٨ م ثم سعي السارماتيين الي معاهدة سلام وقَبِلَ قنسطنطيوس التفاوض وكانت نتيجة التفاوض ان استعاد السارماتيين حريتهم اي اصبحوا تابعين للرومان، وقد قام الامبراطور بقضاء شتاء عام ٣٥٨ في

سيرميوم في بانونيا وقام بحملة اخري ضد السارماتيين عام ٣٥٩م وانتصر الجيش الروماني<sup>٢٩</sup>.

وطبقاً للمصادر التاريخية فالامبراطور قنسطنطيوس قد مكث حوالي عامين في بانونيا وقام بحملات عسكرية ضد الساماتيين وحقق الانتصار، وقد حقق الرومان انتصارهم علي السارماتيين في الصيف ولكن عند تحليل المنظر المنوط بالدراسة علي العملة رقم ٥ يتراي ان الحدث المراد توضيحه حدث في فصل الشتاء حيث ان الشجرة المصورة علي العملة تبدو بدون اوراق او ثمار، اذ فان هذا المنظر ليس المقصود منه تخليد انتصار الرومان علي السارماتيين تحديداً حيث ان المنظر يمثل ساحة معركة بعد انتهاء المعركة ويقوم الجيش بجمع الاسري وقد حدث هذا الحدث ف فصل الصيف، فتري الباحثة ان هذا المنظر يشير الي تلك المعاهدة بين السارماتيين والرومان حيث ذكرت المصادر التاريخية ان فصل الشتاء كانت فترة راحة، فبهذه المعاهدة فرض الرومان سيطرتهم علي السارماتيين واصبح الرومان هم الطرف

<sup>٢٩</sup> P. Kovacs, The literary of Constantius II's war against the Sarmatians, Mensa rotunda epigraphica Napocensis, (Cluj-Napoca 2016), 161- 192.

الأقوي وهذا المعني هو ما يحققه المنظر المصور علي ظهر العملة.

شجرة التبوليب الأفريقية\* *Spathodea Campanulata*:

رقم العملة	رقم سجل خاص	التأريخ التقريبي	الوزن	القطر	المحور
٦	٢٧٧٩	٣٤٨- ٣٥٠م	٥.١ جم	٢٢ مم	٥°
الوجه	متشابه من حيث الوصف مع رقم ١				
الظهر	متشابه من حيث الوصف مع العملة ١ ويوجد في الهامش السفلي الحروف SMHE اي انها ضربت في دار ضرب هيراكليا بورشة العمل الخامسة. <sup>٣٠</sup>				

التعليق

\* شجرة التبوليب الأفريقية هي شجرة دائمة الخضرة مزهرة وهي تختلف عن زهور التبوليب.

<sup>٣٠</sup> RIC VIII, heraclia 64.

الوجه متشابه من حيث التحليل الوصفي مع العملة رقم ١ .  
الظهر يتشابه التحليل الوصفي مع العملة رقم ١ فيما يخص حجم الاسير ووضعية الالتفات وكذلك وجود العنصر النباتي المتمثل في الشجرة التي تُظل الكوخ مع اختلاف نوع الشجرة، وتري الباحثة ان هذه الشجرة هي شجرة التبوليب الافريقية (شكل رقم ٤) وموطنها الاصلي افريقيا الاستوائية ويطلق علي هذه الشجرة الزنبق الافريقية وهي تزهر طوال العام ويصل الي ذروته في الخريف وثمارها عبارة عن كبسولات طويلة وممدودة تشبه القرون وعندما تنضج تنقسم وتطلق البذور<sup>٣١</sup>، ويلاحظ هنا في هذا المنظر ان الفنان اختار جزء معين من الشجرة لتوضيح نوع الشجرة وهو ثمارها تلك القرون الطويلة التي تحتوي علي البذور، وقد ضربت هذه العملة للامبراطور قنسطانس الاول الذي تولي حكم ايطاليا وافريقيا والبلقان وللاسف لم تصل الينا الكثير من الاحداث التاريخية والحربية التي تخص قنسطانس الاول، وبالنسبة لهذه العملة والمنظر المنوط بالدراسة فيما انه كان هو حاكم افريقيا وشجرة التبوليب الافريقية موطنها الاصلي افريقيا

<sup>٣١</sup> A.S. Wagh and S.R. Butle, Plant profile, phytochemistry and pharmacology of spathodea campanulata p. Beauvais (African Tulip Tree), a review, INT. J. pharm. Pharm. Sci 10.5,(2018), 2.

فيبدو ان هناك احداث حربية قد حدثت في عهده في افريقيا قام بها لتوطيد حكمه واصلاح البلاد.

### نتائج البحث

- تعريف بعض انواع الأشجار التي عُرفت بالعصور القديمة واصولها ومدى انتشارها في العالم القديم واماكن تواجدها حديثاً.
- تحديد الاماكن التي دارت بها بعض الاحداث الحربية من خلال الأشجار واماكن تواجدها الاصلية.
- تحديد اماكن نفوذ الاباطرة الثلاثة قنسطنطين الثالث وقنسطانس الاول وقنسطنطيوس الثاني منذ عام ٣٣٧م حتي ٣٦١م.

### قائمة المراجع

#### المراجع العربية

- فاطمة علي عباس، مناظر الحرب ومظاهر النصر المصورة علي المسكوكات، وما يقابلها في الفن المصري



التقديم منذ دخول الاسكندر الاكبر حتي نهاية العصر  
البيزنطي، رسالة ماجستير، (القاهرة ٢٠١٨)

- مروة فاروق مصطفى، منال اسماعيل توفيق، اشارات  
النصر والهزيمة علي النقود الرومانية المتأخرة في ضوء  
نشر مجموعة نقود بالمتحف المصري، مجلة مركز  
الدراسات البردية والنقوش، المؤتمر الدولي الثالث الجزء  
الاول، (القاهرة ٢٠١٢)، ١ - ١٩.

#### المراجع الاجنبية

- Barnes, T.D., Constans and Gratian in  
Rome, Harvard Studies in Classical  
Philology 79 (1975).
- Boak, A.E.R., A History of Rome to 565  
AD.(New York 1921).
- Cimato, A., and Attilio, C., Worldwide  
diffusion and relevance of Olive culture,

Olive diseases and disorders (Italy 2011),  
1-21.

- Folistocco, E., The Millenary History of the fig tree (*Ficus Carica L.*), AAHE, 2020.5 (Italy 2020), 1- 8.
- Gaetano, L. and Calabrese, G.J., The Origin and distribution of Olive tree and Olive crop, Study on Biodiversity in century old olive grove (2012), 1- 3.
- Gerges, N. H., The common figs "*Ficus Caria*" in ancient Egypt until the new kingdom, International Journal of Heritage, Tourism and Hospitality 14.3 (Egypt 2020), 202- 216.

- Jovovic, V., Constantine, Constans and the comes Rei militaris (306– 350), Историјски институт црне горе 1–2 (Nish 2015).
- Kent, J.P.C., The Roman Imperial Coinage, vol. VIII (London 1981).
- Kovacs, P., The literary of Constantius II's war against the Sarmatians, Mensa rotunda epigraphica Napocensis (Cluj–Napoca 2016), 161– 192.
- Kraft, K., Die taten des Kaiser Constans und Constantius II, JNG 9 (Laßleben 1958), 141– 186.
- Marcellinus, A., The Roman history of Ammianus Marcellinus, translated. O.D. Yonge, book XVI.12.11 (London 1894).

- Mattingly, H., FEL. TEMP. REPARATIO., NC 13.51 (1933), 182– 202.
- Nicholson, O., The Oxford Dictionary of late Antiquity, vol.1, Oxford University press (Oxford 2018).
- Storey, W.B. and Condit, I.J., Fig Ficus Carica L., Outlines of perennial crop Breeding in the tropics (1969).
- Vaneedeweagh, N., FEL TEMP REPARATIO: image, audience and meaning in the mid 4<sup>th</sup> century, Revuebelge de numismatique et de sigillographie 163 (Brussel 2017), 143– 166.
- Wagh, A.S. and Butle, S.R., Plant profile, phytochemistry and pharmacology of

spathodea campanulata p. Beauvais  
(African Tulip Tree), a review, INT. J.  
pharm. Pharm. Sci 10.5 (2018), 1–6.

- Yilmaz, H., Akkemik, Ü. and Karagöz, S.,  
Identification of plant figures on stone  
statues and sarcophaguses and their  
symbols: The Hellenistic and Roman  
periods of the eastern Mediterranean basin  
in the Istanbul archaeology Museum,  
Mediterranean archeology & archaeometry,  
13.2, (Greece 2013) 135– 145.

#### المواقع الالكترونية

- [www.cabi.org/isc/datasheet/2407825/7/202](http://www.cabi.org/isc/datasheet/2407825/7/202)

قائمة الصور والأشكال



عملة رقم ١

عملة للإمبراطور قنسطانس الأول - تصوير الباحثة



عملة رقم ٢

عملة للإمبراطور قنسطانس الأول - تصوير الباحثة



عملة رقم ٣

عملة للامبراطور قنسطانس الاول - تصوير الباحثة



عملة رقم ٤

عملة للامبراطور قنسطنطيوس الثاني - تصوير الباحثة



عملة رقم ٥

عملة للإمبراطور قنسطنطيوس الثاني - تصوير الباحثة



عملة رقم ٦

عملة للإمبراطور قنسطانس الأول - تصوير الباحثة





شكل رقم ١  
شجرة الزيتون

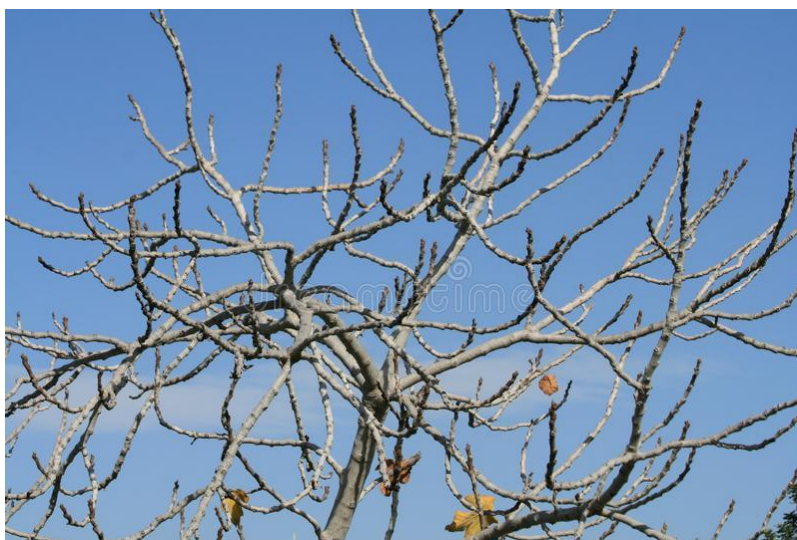
[www.pxfuel.com/en/free-photo-xtoig](http://www.pxfuel.com/en/free-photo-xtoig) 3/7/2022



شكل رقم ٢

شجرة التين

[www.dreamstime.com/fig-growing-big-fig-tree-blue-sky-image162770457](http://www.dreamstime.com/fig-growing-big-fig-tree-blue-sky-image162770457) 4/7/2022



شكل رقم ٣

شجرة التين في فصل الشتاء

[www.123rf.com/stock-photo/fig-tree.html?sti=ljmgq7p19yftqq1vqol](http://www.123rf.com/stock-photo/fig-tree.html?sti=ljmgq7p19yftqq1vqol) 5/7/2022



شكل رقم ٤

شجرة التبوليب الأفريقية

[https://commons.m.wikimedia.org/wiki/file:spathodea\\_campanulata\\_fruits.jpg](https://commons.m.wikimedia.org/wiki/file:spathodea_campanulata_fruits.jpg) 5/7/2022